

تعقيب مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية،
هبة مرايف، على قرار وزارة العدل الأمريكية بفتح تحقيق بمقتل الصحافية
شيرين أبو عاقلة، تشدد فيه على أنه لا يمكن للقوات الإسرائيلية أن تستمر في قتل
المدنيين الفلسطينيين بدون محاسبة*

٢٠٢٢/١١/١٦

قالت هبة مرايف، مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، تعقيباً على قرار وزارة العدل الأمريكية بفتح تحقيق يقوم به مكتب التحقيقات الفيدرالي في إطلاق النار المميت على الصحافية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة في مايو/أيار ٢٠٢٢: "كانت شيرين أبو عاقلة رمزاً للصحافة أمضت عقوداً في سرد قصص الفلسطينيين. وبينما نرحب بهذه الخطوة الجديدة نحو تحقيق العدالة بشأن مقتلها، فإننا نشاطر عائلة أبو عاقلة دعوتها إلى أن يكون تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي مستقلاً بالفعل وشاملاً، وأن تظل المساءلة مباشرة قمة هرم القيادة في الجيش الإسرائيلي. فلا يمكن للقوات الإسرائيلية أن تستمر في قتل المدنيين الفلسطينيين بدون محاسبة".

"لم تكن وفاة شيرين أبو عاقلة حادثة معزولة - فهي من بين ١٢٥ فلسطينياً قتلوا على أيدي السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية حتى الآن هذا العام. وعمليات القتل هذه، التي وقعت في الغالب في سياق عمليات الشرطة ومداهماتها، هي جزء من نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) الذي يتغذى على القمع العنيف والجرائم بموجب القانون الدولي. ويجب على أي حكومة تهتم بتحقيق العدالة وإعمال حقوق الإنسان الضغط على السلطات الإسرائيلية لتفكيك نظام الفصل العنصري، واتخاذ خطوات لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين".

"وبالنظر إلى مناخ الإفلات من العقاب السائد في إسرائيل، فإننا نكرر دعوتنا لجميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة، لدعم تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في الوضع في فلسطين. وسنواصل المطالبة بتحقيق العدالة لشيرين أبو عاقلة - ولجميع الفلسطينيين الذين قتلوا بشكل غير مشروع على أيدي القوات الإسرائيلية - مهما استغرق ذلك الأمر من وقت".

خلفية

لم تفتح السلطات الإسرائيلية تحقيقاً جنائياً في مقتل شيرين أبو عاقلة ولم توجه أي تهم لأحد. وبعد وقت قصير من مقتل شيرين، بدأ الجيش الإسرائيلي تحقيقاً عملياً داخلياً، خلص، في سبتمبر/أيلول، إلى أنه "لم يكن من الممكن تحديد مصدر إطلاق النار الذي أصاب [ها] بشكل لا لبس

* المصدر: منظمة العفو الدولية

فيه". وذكر بيان الجيش أنه رغم وجود "احتمال كبير" بأن شيرين أصيبت "عن طريق الخطأ" بنيران إسرائيلية، لم يجد ما يبرر فتح تحقيق للشرطة العسكرية.

في وقت سابق من هذا العام، وجد تحليل أجرته منظمة ييش دين الإسرائيلية أنه في الأعوام ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، كان لدى الفلسطينيين فرصة بنسبة ٢٪ فقط لتقديم شكوى قانونية تؤدي إلى إجراء محاكمة جنائية للجندي الذي ألحق بهم الأذى.

يوضح تقرير منظمة العفو الدولية، الصادر في فبراير/شباط ٢٠٢٢، بعنوان: "نظام الفصل العنصري (أبارتهايد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين نظامٌ قاسٍ يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية" أن عمليات القتل غير المشروع هي من مكونات نظام يرقى إلى مستوى الفصل العنصري بموجب القانون الدولي.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>